

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وعليه ألقى اـ تعالى فقلت الحمد اـ الذي أراك البرهان فاشكر له كثيرا انتهى وقال ابن الأبار حدثني بهذه الحكاية أبو الربيع بن سالم بقراءتي عليه عن الكاتب أبي بكر عبد الرحمن بن مغاور قراءة عليه عن القاضي أبي حفص أحمد بن عبد الرحمن بن جحدر عن أبي الحسن طاهر بن مفوز قال كان أبو محمد - إلى آخرها وهي أتم من هذه انتهى .
رجع إلى الباجي .

ذكر أبو العرب عبد الوهاب البقساني بسنده إلى القاضي أبي الوليد الباجي أنه كان يقول وقد ذكرت له صحبة السلطان لولا السلطان لنقلتني الذر من الظل إلى الشمس أو ما هذا معناه انتهى ومن فوائد الباجي أنه حكى أن الطلبة كانوا ينتابون مجلس أبي علي البغدادي واتفق أن كان يوما مطر ووحل فلم يحضر من الطلبة سوى واحد فلما رأى الشيخ حرصه على الاشتغال وإتيانه في تلك الحال أنشده .

- (دبت للمجد والساعون قد بلغوا ... حد النفوس وألقوا دونه الأزرا) .
- (وكابدوا المجد حتى مل أكثرهم ... وعانق المجد من وافى ومن صبرا) .
- (لا تحسب المجد تمرا أنت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا) .

انتهى وروى عن القاضي أبي الوليد الباجي C تعالى الخطيب البغدادي قوله C تعالى